

زوال خطر تسونامي.. وأضرار كبيرة في نيوزيلندا وتونجا



ويلينجتون: (أ ف ب)

ألقى تسونامي الذي نجم عن ثوران بركاني هائل في مياه جنوب المحيط الهادئ، أمس السبت، أضراراً كبيرة، دون سقوط أي ضحايا، وفق ما أعلنت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندار أردرن، اليوم الأحد، مع الإعلان عن انتهاء الإنذار.

وأوضح مركز الإنذار من التسونامي في المحيط الهادئ أن خطر حصول أمواج عاتية «قد زال عموماً» في الدول المطلة على هذا المحيط، مع احتمال حصول تغييرات طفيفة في مستوى المياه في الساعات القليلة المقبلة. وقالت أردرن إن «تسونامي كان له أثر كبير على ساحل نوكوالوفا الشمالي مع لفظ البحر سفناً وصخوراً كبيرة إلى الشاطئ» من دون تسجيل وقوع ضحايا. ولم تحدد ما إذا كانت أضرار أخرى طالت جزر الأرخبيل الأخرى. وأضافت أنه يصعب تحديد حجم الأضرار في هذه المملكة الصغيرة الواقعة في المحيط الهادئ، فيما انقطعت وسائل الاتصال فيها.

وأوضحت أردرن أن المنطقة «لا تشهد أي ثوران كبير حالياً»، وأن الرماد توقف عن التساقط لكن «غيمة من الرماد البركاني تغطي سماء نوكوالوفا، حيث الوضع هادئ ومستقر».

وأكدت أن تونجا بحاجة إلى مياه «لأن الرماد أدى إلى تلوث» مصادر المياه. وسترسل نيوزيلندا طائرة استطلاع عسكرية للتحليق فوق المنطقة غداً الاثنين، في حال سمحت سحابة الرماد البركاني بذلك.

وكتب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، السبت، في تغريدة: «أنا قلق جداً على سكان تونجا الذين يعانون تداعيات الثوران البركاني والتسونامي»، مضيفاً: «الولايات المتحدة على استعداد لتقديم الدعم لجيراننا في المحيط الهادئ».

وضربت أمواج ارتفاعها 1,20 متر شواطئ عاصمة تونجا، حيث فر السكان إلى المرتفعات هاجرين منازل اجتاحتها المياه في حين راحت حجارة ورماد تتساقط من السماء.

وتسبب ثوران البركان بتسونامي في المحيط الهادئ مع تسجيل أمواج ارتفاعها 1,74 متر في تشانارال في تشيلي، على بعد أكثر من عشرة آلاف كيلومتر من مركز البركان، وأمواج أقل ارتفاعاً على طول سواحل المحيط الهادئ من ألاسكا إلى المكسيك، وضربت أمواج بلغ ارتفاعها 1,2 متر ساحل اليابان المطل على المحيط الهادئ. وفي كاليفورنيا، سجلت فيضانات في مدينة سانتا كروز ناجمة عن أمواج مد جراء التسونامي وفق ما أظهرت لقطات مصورة بثتها هيئة الأرصاد الجوية الوطنية الأمريكية.